ديوان أحبة قلبي

تأليف

عبدالله محمد المساوى

أحبة قلبي

أَحِبَّةُ قلبي

قصائد حميمية تُعَبِّر عن حبي لمن تربَّعوا عمق قلبي محبَّةً وتقديراً أسأل اللَه أن يُثيبني عليها خيراً.

الإِهْدَاء

أهدي ديواني هذا إلى روح والدي الطاهرة والدي الذي رباني وإخوتي أحسن تربية صالحة أساسها القوة في العقيدة وحسن الخلق والعمل الصالح كما أنه لم ينس أن ينور عقولنا ويثقف أذهاننا بالعلم النافع واللغة العربية وآدابها، غفر الله له وأسكنه فسيح الجنان آمين يا رب العالمين

أبوظبي

8/ 9/ 1433هـ 27/ 7/ 2012م

عبد الله محمد المساوي

خاطرة مفيدة

في المرحلة من عمره الطويل إن شاء الله كتب الشاعر هذه القصائد بفكره وشاعريته وبخط يده وهو في الخامسة والثمانين!

لك أن تسأل ما السِّر في ذلك؟

(الجواب)

وكما كرّرت مراراً: أن من يستقم ويتق الله في خطوات عمره فإنني وبتتبعي لسير الملتزمين بالنهج الذي إليه أشرت ـ وأنه إذا بارك الله في أعمارهم وانشغلوا بما يريح الذهن من هوايات فكرية وذهنية من علم وأدب وفنون كالخط والرسم وقرض الشعر فإنهم يشيخون جسماً ولا يشيخون فكراً وذهناً وحيويّةً وفرحاً ومرحاً، شجِّعُوا أبناءكم على الثقافة تحسنون إليهم فكَراً وحيوية وتقوى إن شاء الله.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرحيم
مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وعلى من اتبع هديه وهداهم إلى يوم الدين.

أخي القارئ الكريم:

يسرني أن أقدم لك وأنا في هذه السن المتأخرة ديواني المتميز بموضوعاته القيمة وقد جعلته خاصاً بمن لهم في سويداء القلب الحب العظيم الصادق ـ الحب الذي هو بكل تأكيد هو في صميم قلب كل مسلم، ولكنني بحكم أنني شاعر أصدرت أكثر من ثمانية دواوين في مواضيع شتى إلّا أنني أردت أن أحصر هذا الديوان فيما هواهم المواضيع التي يجب أن نغرسها في قلوب أبنائنا منذ الصغر ليتفاعلوا معها في حياتهم مع مراحل نموهم: آمل أن تتكرّم وزارَة التعليم لتأمر بتحفيظها الطلبة منذ الصغر فهي ستُنَمّي فيهم العواطف الجياشة لكل عنوان كما أنها ستعلمهم اللغة العربية الفصحى بأسلوب سهل، أسأل الله أن ينتفع به الكثير آمين

أبوظبي

8/ 9/ 1433هـ، 27/ 7/ 2012م

عبد الله محمد المساوي

حُبِّي لِخَالِقِيْ..!

لَـكَ حُـبِّـي يـا خالقي مـن عميقي أبـــداً دافـقـاً بـمـجـرى وريـــدي
لَـــكَ إيـمـانـي الـعـمـيـق بقلبي إنـــك الـلـه مـوجـدُ ذا الـوجـودِ
لا بـشـعـري ولا بـقـولـي بليغاً ولـــو الـدهـــر عـشـتـه فـي قصيدي
أنـــا أسْـــطِـــيْـــعُ يـــا إلـهـي ثـنـاءً لَـكَ أحـصِـي فـأنـت مـولـى الخلودِ
ربّ اغـفـر: ولـي فَـجُـبَّ ذنـوبـي يـا عـظـيـمـاً، يـا فـائـقـاً فـي الـجُـودِ

8/ 9/ 1433هـ 27/ 7/ 2012م

سيِّدي، يَا رَسُوْل الله

يـا حبيبي، يـا سَـيِّـد الـرُّسـل طُـرّاً لَـكَ حـبِّـي مـن خَـافـقـي ووريـدي

لَـكَ حبّي مـا عشت عمري طويلاً ولـو امـتـد فـي مـئـات الـعـهـودِ

أنـت مـن جـئـت بـالـرسـالـة هـديـاً يـنـقـذ الـنـاس مـن ضـلال شـديـدِ

أنـت مـن عـلـم الـبـريـة ديـنـاً يـنـقـذ الـنـاس فـي مـسـار سـديـدِ

نهجه الـحـب والـتـراحـم عيشاً لا صـراع كـمـا صـراع الأسـودِ

8/ 9/ 1433هـ 27/ 7/ 2012م

أَبِيْ...![1]

أبـــي إن أنـــسَ لـــن أنسى ... حـــنـــانـــاً مـــنـــك قـــد مـــسَّ
أحـــاســـيـــســـي ووجـــدانـــي ... بـــه بـــالـــحـــب قـــد أمـــسَـــى
قـــلـــيـــبـــي نـــاعـــمـــاً عـــيـــشـــاً ... مـــلـــيـــئـــاً بـــالـــبَـــهَـــا أنـــســـا
فـــكـــم مـــن مـــرةٍ فـــي الـــصـــغـــر ... قـــد قـــبّـــلـــتـــنـــي خـــمـــســـا
وكـــم مـــن مـــرة فـــي الـــخـــلـــق ... قـــد طـــيّـــبـــتـــنـــي غـــرســـا
وكـــم مـــن مـــرة بـــالـــرفـــق ... قـــد هـــذبّـــتـــنـــي هـــمـــســـا
جـــزاك الـــلـــه غُـــفـــرانـــاً ... وفـــي الـــجـــنـــة فـــردوســـا

****

نـــبـــيـــل الـــخـــطـــو كـــم قـــد ... قـــلـــتَـــهُ لـــي دائـــمـــاً درســـا
ونـــيـــل الـــعـــلـــم كـــم شـــجـــعـــت ... مـــشـــواري لـــه حِـــسَّـــا
وتـــقـــوى الـــلـــه فـــي الأقـــوال ... والأعـــمـــال... لـــم تَـــنـــسَ
بـــأن تـــوصـــي بـــهـــا ابـــنـــك ... كـــيـــمـــا يـــهـــتـــدي نـــفـــســـا

(1) نشرت بجريدة الاتحاد 5/ 6/ 1993م

فيلقى الخير في الدنيا وحين يسكن الرمسا

ويوم الحشر حين الناس تلقى ما أتت أمْسَا

فإن خيراً جنت خَيراً وإن شرّاً جَنَتْ بؤسا

قَدْرُ أبِي..![1]

أبي: إنْ أردت التقاط اليراع لأنظم شعراً وأثني عليك

ورحت أفتّش في كل سفرٍ عن اللفظ حلواً يروق لديك

فإنّ اليراعَ سيعجز حتماً، وإن البيان ليرقى إليك

سَيلقى أشد الصعوبات سعياً ليرقى إليك

فقدرك عالٍ كنجم السَّما، وكالشمس بعداً: كشوقي إليك

فكم كنت نحوي عظيم العطايا بديع السجايا بما في يديك

بذلت بحب، بودٍّ حميمٍ لكيما أعود ببرّي عليك

بما هو فوق عطا الناس طرَّاً... عطاءً أقر به مقلتيك

أبي أنت قدمت حلو الشباب وزهر الحياة فشكري إليك

وأدعوه ربي يثيبك أجراً عظيماً جزيلاً ويحنو عليك

تقبل إلهي دعاء البنوة إني بقلبي أتيت إليك

فأنت الكريم الجواد المجيب لعبدٍ بصدقٍ توجَّه إليك

---

(1) نشرت بمجلة الاتحاد 18/ 9/ 1998م

أَبِي...![1]

أَبـــي عـــمـــري بـــوجـــدانـــي عـــطـــاءٌ لـــســـت أنـــســـاهُ
أرى فـــي وجـــهـــه نـحـحـي وفـــي قـــلـــبـــي عـــطَـــايـــاهُ
أرى فـــي وجـــهـــه وجـهـي وفـــي قـــلـــبـــي مـــحـــيّـــاهُ
فـكـم قـــد نـــلـــت مـــن جـهـدٍ عـــظـــيـــم قـــد تـــبـــنّـــاهُ
لِـيُـعـلـي بـنـيـتـي شـخـصـاً يـســر الـــنـــاس مَـــرْآهُ
رقـــيـــق الـــطـــبـــع مـــمـــتـــازاً نـــبـــيـــلاً فـــي ســجـايـاهُ
وطـــاب الـجـهـد بـــل أعـطـى تـــمـــامـــاً، مـــا تـــمـــنّـــاهُ
فـــحـــمـــداً لـــلإلـــه الـحـق مـــا أسْـــــدى وأعـــطـــاهُ
أبـــي قـــد كـــان لـــي رمـــزاً ثـــريَّـــاً فـــي مـــزايـــاهُ
عـظـيـمـاً ســائـر الأوقـــات تـــهـــوى الـــنـــاس لـــقـــيـــاهُ
صـــدوقـــاً مـــا إذا قـــال وفـــــذّاً فـــي ســجـايـاهُ!
لـــه خـــلـــقٌ لـــه حـــلـــمٌ لـــه عـــلـــم عـــشـــقـــنـــاهُ

(1) نشرت بجريدة الاتحاد 3/ 6/ 1994م

فـــصـــرنـــا مـــثـــلـــه قـــومـــاً كـــمـــا يـــرجـــو، ويـــرضـــاهُ

كـــرامـــاً فـــي مـــساعـــيـــنـــا كـــمـــا يـــأمـــرنـــا الـــلَـــه

إلـــهـــي ربِّ أكـــرمـــه ونـــــــوّر ربِّ مـــثـــواهُ

وأســـكـــنـــه جـــنـــان الـــخـــلـــد أنـــــت الـــلـــه مـــــــولاهُ!!!

أَبَوَيَّ![1]

أَبَـــويَّ لـن أنـسـى عظيم نَـداكـمـا ... أبـــداً، ولـن أنـسـى جليل عطاكما!

مهما بذلت مـن الخير مـن العطا ... مـن كـل مـا ملكت يـــدايَ فأنتما

فـــوق الـعـطـاءِ وفـــوق كـل تكرم ... مـا كنت فـي هـذا الـسـنـا، لولاكما

ربـيـتـمـانـي مـنـذ كـنـت كـزهـرةٍ ... نبتت على غصنٍ تتوق إلـى النّما

ورعيتماني فـي الطفولة ناعماً ... حـتـى اسـتـوى عـــودي كـمـا مّلتما

ولـقـيـتُ مـن قلبيكما مـا تشتهي ... نـفـس الـصـبـي حـنـانـاً وتـرَحُّـمـا

ونـطـقـت أول مـا نـطـقـت بلهفة ... مـــل الـفـضـا، وبـــلـــذةٍ اسميكما

يـا والـــديَّ: فـإن أردت فصاحةً ... أن أنـظـم الأشـعـار عـن قدريكما

فبيان شعري سـوف يصبح عاجزاً ... فـمـقـام عـزكـمـا رفـيـع كـالـسّـمـاء

وأتـــى كـتـاب الـلَـه يُـعـلـن قـدره ... بـأجـلِّ آيٍ أجـــرَ مـا قـدّمـتـمـا

فـرضـاً كـمـا فـيـه الـهـنـاء لعيشتي ... وبـطـيـب عيشكما أكـــون منعّما

الـلـه يـجـزل أجـــره لعطاكما ... خـيـــراً لابـــن لـم يـــزل مـتـرنـمـا

---

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 21/ 8/ 1989م

بجليل قـدركـمـا وطـيـب نداكما أبـــداً فـلـن أنـسـى عظيم عطاكما

أَبَوَيَّ![1]

أَبَــوَيَّ مـا أحلى السويعات حينما ... أحَــلِّــقُ فــي آفــاق حـبّـي لديكما

أقلب صفحات الجهاد وقـد بدت ... كـــأروع مـا أرجـــو جـهــاداً بذلتما

لأجـلـي، لكي أنـمـو نـمـاءً مُـمَـيَّـزاً ... بأسمى معاني النبل والطهر مفعما

فطابت أمــوري في الحياة جميعها ... وأرست مراسي الخير من حيث شئتما

فألقى جناني فـي ازدهـــارٍ وفرحةٍ ... وفــي بهجة كـبـرى يـحـنّ إليكما

فكم نال هذا القلب من حلو عطفكم ... وتـحـنـاكـم كـمّـاً عظيماً منحتما

رعيتم شـؤونـي حين كنت كزهرة ... تــرفُّ على غصن تـتـوق إلـى النّما

فأحسنتما السقي والرعي فازدهت ... وطـابـت نـمـاءً أيـكـة تعشق السما

أيـــا والـــــدي الأكــرمـيـــن فإنني ... أهـيـم على وجـهـي إذا مـا شكوتما

مـن الـريـح إن مسّتكما دون رعبةٍ ... أو الـبـرد والـحـر الشديد إذا همَى

ففضلكما جــزلٌ عظيمٌ بمهجتي ... ومهما تعمقت المعاني متمتما

بأحلى أناشيدي وأبـهـى قصائدي ... فلن أبلغ الـشـأو الــذي قـد وصلتما

---

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 1/ 1/ 1994م

بقلبي. فـإن القلب يخفق فرحةً إذا عشتما عـيـشـاً كـريـمـاً منعّما

وحسبكما مـا صـاغـة الـلـه منحةً لقدريكما مـن بـالـغ الـقـدر عنكما

بـآيٍ مـن الـذكـر الحكيم لكي نرى عظيم الثنا قد جـاءَ ذكـراً من السما

فـيـا رب وفـقـنـا إلـى بـرّ أهلنا لنلقى الـجـزا خـيـراً ثـوابـاً ومغنما

أُمِّيْ![1]

أمّـــي الـحـبـيـبـة، أمِّـــي أفـــديـــكِ بـــالـــرّوح أمِّـــي
أذود عـــنـــكِ وفـــاءً وعـــــزّ مـــجـــدكِ أحـمـي
كـيـمـا تـعـيـشـي بـيـسـرٍ أسْـــعَـــى بـجـهـدي الأشـــم
أوَفـــــر الـعـيـش حـلـواً لا يـعـرف الـضـعـف جسمي
فـفـي رضـــــاكِ مـضـاءٌ لـهـمّـتـي وَلِـعَـزمـي
كـم بِـتِّ فـي جـوف لـيـلٍ فـي مـقـلـقـاتٍ، وهـمِّ!
مـن أجـل وعـكـة حـمّـى سـرَتْ بـشـحـمـي ولـحـمـي
والـنـاس فـي عـزّ نـومٍ وأنـتِ مـن غـيـر نـوم
وكـم لـقـيـت حـنـانـاً مـنـكِ بـضـمٍّ ولـثـم
ونـلـتِ خـيـر اهـتـمـامٍ لـصـقـل عـقـلـي، وعـلـمـي
فـإنْ أراد بـيـانـاً عـن عـظـم قـدرك نـظـمـي
فـسـوف يـعـجـز حـتـمـاً فـأنـت إشـعـاع نـجـمـي

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 30/ 10/ 1993م

وأنـــــت ذخـــــري وعـــونـــي فـــي كـــل أمـــــرٍ مُـــهـــمٍّ

أدعـــــــوه ربّـــــي تـــعـــالـــى يـــحـــمـــيـــك مـــن كـــل سَـــقـــم

قلبُ الأُمْ![1]

هل في الرَّهَافة قلب مثل خافقها ... أم الوليد؟ وهل بالحب إلتصقا؟

قلبٌ كذاك الذي في عمقها حملَتْ ... يعجّ بالحبّ والتحنان ما خفقا؟

تغيب عن وعيها إنْ مسّهُ ألَمٌ ... ذاك الوليد الذي من روحها انبثقا

تبيتُ ترعى النجوم الزهر تخدمه ... كيما يخِفّ التياعاَ أن شكا قلقاً

تحفّه بحنان الأم، تخدمه ... حتى ينام ولا تشكو لذا أرفا

تبني صروح الأماني من سواعدهِ ... إذا نما واغتدى من خيرة الرفقاء

قلب الأمومة قلب ليس يشبهه ... قلب بذي الأرض تحناناً ومنطلقا

قلب رحيم شفيق شف طابعه ... من القساوة والبغضاء انعتقا

ما أطيب القلب في أم الوليد وما ... أرقه رحمةً.. الحب اعتنقا

يا أيها الابن يا من ذقت رحمتها ... منذ انبثقت: فمولاك الذي خلقا

يوصيك أن تمنح الإحسان ضعف أوى ... قد قدمت من حنايا قلبها غَدقا

وأجزلت العطا من حلو عيشتها ... لأجل عينيك: بل تدعو بطول بقاء

---

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 5/ 3/ 1994م

كيما تكون لها الابــن الحنون على طول المدى: إن بدت صبحاً وإن غَقا غغسَقا

أمِّيْ![1]

قـمّـةٌ أنـت فـي الـمـحـبـة والـ ... بـذل وحـلـو الـحـنـان يـا أم إنِّـي

لـو أردت الإعـراب عـن كـل شـيءٍ ... نـلـتـه مـنـك مـذ ولـدت فـإنـي

لـن أطـال الـشـأو الـرفـيـع المعلّى ... مـا بـلـغـتـيـه إثـرَ حـدبٍ لإبـنِ

أنـت فـوق الـبـيـان مهما تجلّى ... فـي الـمـعـانـي وفـوق أفـكـار ذهني

أنـت كالنجم فـي الـسـمـاءِ عـلـوّاً ... بـل كبعد الـفـضـا الـرحـيـب وبيني

كـل مـا أسـتـطـيـع تـبـيـان بـعـضٍ ... مـن سـمـو الـعـطـا بـشـعـري وفني

كـم رعـيـتـيـنـي وقـد كـنـت طفلاً ... بـل ولـيـداً غـضّـاً كـغـصـنٍ أغَـنِّ

عـالـةً لا أعـي مـن الأمـر شيئاً ... غـيـر أم تـرعـى شـؤونـي، وأمـنـي

تـحـتـضِـنـي بعمقها فـي ابـتـهـاج ... تـحـتـويـنـي بـقـلـبـهـا تستلمني

تـسـهَـر الـلـيـل كـلـه تـتـحـرّى ... كـل شـيءٍ أحـتـاجـه يـلـزمـني

لا تـذوق الـرقـاد قـبـلـي وتبقى ... قـرب مـهـدي تـهـزه وتـغـنـي

أغـنـيـات الـمـنـام لـلـطـفـل حتى ... يـطـبـق الـنـوم مـقـلـتـيَّ وجـفـنـي

---

(1) نشرت بمجلة الفيصل (الرياض) 1/ 10/ 1996م

إن بـدا بـي شـيء مـضـراً بجسمي أو بقلبي أو مـسَّ أذنـي وعيني
تـسـتـفـزّ الـقـوى لـتـدفـع عني كـل ضـرٍّ، تـعـيـنـني، تـدنـو مني
تمسح الـرأس تـدعـو الـلـه فضلاً أن يـزيـل الأسـى الـمـنـكّـد عني
إنـهـا رحـمـة وقـلـب رقـيـق فـيـه لـلـطـفـل كـل عـطـف وعـون
مـا أرق الـقـلـب الـحـنـون لأم لـيـس فـي الأرض مثله دون مـنِّ
يـمـنـح الـطـفـل كـل حـب وودٍّ واهـتـمـام فـذ وعـطـف وعـون
رب أكـرم أمـي بـخـيـر جـزاءٍ طـول عـمـرٍ يـتـلـوه جـنـات عـدنِ

أمّي![1]

يا مَـنْ تربّعتِ من قلبي رفيع ذرى ... يـا أمـي الـحـب فـي آفـاقـه انتشرا!
يـا مـن بذلت ربيع العمر فـي كـرمٍ ... فـذٍّ لأجـلـي وأغـدقـت الـعـطـا نهرا
وبـتٍّ فـي غسق الأيـام فـي شغفٍ ... ترعين أمـري تقضين الـدجـى سهرا
والنَاس من حولنا في نومهم نعموا ... نـومـاً.. ولـم يعلموا من أمرنا خبرا
مـاذا تـريـن بـوسـعـي أن أقـدمـه ... مـن أجـل عينيك أوأعطيك مقتدرا
وأنـت قـدرك فـوق الـبـذل فـي عظم ... وفـوق كـل العطا مهما اعتلى كبرا
فكم تألمت مـن ضـر أصـاب يدي ... أو مَـسّ عيني وقلبي أو بـذاك جرى
وبـاتَ قلبك مـكـلـومـاً تُـدَاهـمـه ... شتى الهموم وعمق الخوف أعتصرا
رفضت أكـلاً وشرباً حينما رفضت ... نفسي الـغـذاء ودمـع العين انهمرا
يا أم، مهما تعمقت الـرؤى صـوراً ... كيما أعبر عـن حبي الـذي انصهرا
بعمق قلبي فـإن الـشـعـر أكتبُه ... لـن يبلغ الـشـأو مهما طـال أو كثرا
يكفيك قـدراً بـأن الـلـه أنـزلـه ... ذكـراً مقامك، بـل أعطى لنا صـورا

(1) نشرت بمجلة طالبات جامعة الإمارات وأذيعت في راديو لندن الـ BBC في البرنامج الثقافي (رياض الشعر).

كـثـيـرةً فـي مـقـام الـوالـديـن بها ما يجعل الـمـرءَ أن يعلي لكم قدرا

الـلـه أسـأل تـوفـيـقـاً لـبِـرِّكـمـا وعمق وعـيٍ لكي أعطي العطا نهرا

قَدْرُ أمِّيْ![1]

أيـــا أم لَـــو أنَّ كـــل الـبـحـار ... استـحـالـت مـــداداً وجـبـراً لَـــدَيْ

وكـــل غـصـون الـحـقـول استقامت ... يـــراعـــات مُـثْـلَـى تـداعـت إلَـــيْ

لأكـتـب شـعـراً أوَفّـيـــكِ مـدحـاً ... وشـــكـــراً جـزيـلاً لـفـضـلٍ عَـلَـيْ

لـمـا اسـتـطـعـت يـا أم أرقـى ... مقاماً بلغتيه قـدراً كأعظم شـيءْ

فـقـدرك عـــالٍ كـنـجـم الـسّـمـاء ... وكـالـشـمـس بـعـداً ونـــوراً وضـيْ

فـأنـت الـمـلاك الـــذي خصه ... الـلـه بـالـذكـر قـدراً: فـفـرضَ عليْ

أطِـيـعُـكِ مـا عـشـتِ هـذي الحياة ... وأغـــــرس حـبـك فـي خـافـقـي

لـهـذا فـإنـي أعَـــبِّـــرُ دومـــاً ... بـأنـك يـا أم فـي مـقـلـتـيْ

فـإن طـبـتِ عـيـشـاً فـإنـي سعيدٌ ... وإنْ عـكـس ذلـك لـسـتُ بـحـيْ

أيـــا أم أنـــي أقـبّـل أيـديـك ... حـبـاً وشـــوقـــاً بـكـلـتـا يـــدَيْ

وأحـمـد ربـي الـجـلـيـل العظيم ... بـكـل الـشـوانـي عـلـى كـل شـيء

---

(1) نشرت بجريدة الاتحاد 1995م

إلى وَلدي![1]

ولـــدي دنـيـاي أضـــواء مُقْلتيَّا ... وأمـــانِـــيِّ وأعـــلـــى مـــا لَـــدَيَّ

كـلـمـا فـتَّـحـتُ عـيـنـيَّ أرى ... طـيـفـك الـعـالـي يُـنَـاغـي مقلتيَّا

أبـــداً فـكـري وأحـلامـي رؤى ... حـــلـــوةً بـيـضـا رجـــاءً أبـويَّـا

تـتـمـنّـاك فـتـىً حـــرّاً كـمـا ... تـشـتـهـي نـفـسـي ذكـيّـاً عـبـقـريـاً

تـأخـذ الـعـلـم كـأحـلـى خـطـوةٍ ... لـبـلـوغ الـمـجـد إشـعـاعـاً قـويَّـا

حـسـن الأخـــلاق أنَّـــى تحتلي ... سـبـل الـعـيـش مـع الـكـل رضـيـا

ولـــدي! لا تقطع الـوقـت سـدىً ... فـي فـراغـاتٍ ومـا لا يـجـدي شيّا

فنفيس الـوقـت يمضي مسرعاً ... وهـو أقـوى مـن ذوي الأريـاح جربا

فـاغـتـنـم مـنـه سـويـعـات العطا ... عـطِـراً حـلـواً مـفـيـداً أمـميّـا

فـزمـان الـيـوم أضـحـى هـازئـاً ... بـذوي الـضـعـف اعـتـلاءً ورقـيـا

فـاعـقـد الـعـزم وكـن أقـوى فتىً ... يـطـلـب الـعـلـم ويـغـشـاه ذكـيـا

تـنـل الـمـجـد كـمـا شـئـت منىً ... وكـمـا شـاء أبـوك الـحـر سعيا

---

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 22/ 3/ 1997

أَبُنَيَّتِي![1]

أَبُـنَـيَّـتـي، ريـحـانـتـي وحبيبتي ... وهـديـة الـرحـمـن لـي فـي عيشتي

لَـكِ في السويداء من قلبي فرحة ... بـكِ، لا تـقـل عـن الـتـي لـلأخـوةِ

فكلاكما فـلـذات روحـي والحشا ... لكما الـمـحـبـة قـمـة فـي المهجة

أَبُـنَـيَّـتـي، أرجـوه ربـي نـشـأةً ... لـك فـي الـحـيـاة تسرني فـي القمة

أبـداً بـتـقـوى الـلـه عـمـراً عيشةً ... القلب منكِ مـدى الـمـدى فـي قـوَّةِ

تـنـمـيـن أطـيـب ابـنـةٍ فـي أهلنا ... بِسَنَا العقيدةِ فـي شـؤون الـعِـشْـرةِ

تُـرضـيـن ربـك بـالـسـلـوك مـمـيّـزاً ... بالخُلق نحو جميع أهـلـك عيشَةِ

ولـزوجـك الميمون أطيب زوجـةٍ ... أبـداً يـعـيـش كـأنَّـه فـي الـجـنَّـة

بجميل عطفكِ، والمحبة في الرؤى ... طـرّاً، وذلـك مـنـتـهـى أمـنـيَّـتـي

ربـي تـقـبـل الـدّعـاء لابـنـتـي ... فهي الـهـديـة منك لـي فـي عيشتي

---

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج

وَلَدِيْ![1]

وَلَـدي وحبك في الشريان والكبدِ ... يجري وفـي سائر الأعـضـاء والغدد
يعيش فـي ضـربـات القلب متّقِداً ... يُـؤكـد العمق فـي الإِحـسـاس لـلأَبَـدِ
نفسي مُـنَـايَ أراك الابــن ملتزماً ... بــأمــر ربَــــك الــخــلاق الـصَّــمــدِ
تُقِيمُ أشياك مهما عشت في نمطٍ ... يَـشِـعُّ مـن شعل الإيـمـان والـرُّشـد
كـمـا أودّك أن تـرقـى بـمـنـزلـةٍ ... عليا من العلم لم تُشهَدْ على أحَـدِ
تـفـوق مـا خـاطـري يـومـاً تعشقها ... أو مــرّةً خـطـرتْ فـكـراً على خَلَدي
إنــي أؤمــل أن تـغـدو لـنـا سـنـداً ... لأتــى العيش لا نـلـوى على أحَـدِ
سـوى إلَـهَـكَ والدعم الجميل أوى ... غــرَّا لـعـونـك.. يـا إبـنـي ويـا ولـدي
أسـألـه ربّــي أن يـعـلـي مطالبنا ... ويجبر القلب منِّـي، أن يشدَّ يَـدِي
لأَرتـقـي بـكَ مـا نفسي لـه طمحت ... مـن السمو.. مـن الأخـلاق والـرُّشُـدِ

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 21/ 11/ 1999م

زَهْرَةُ الصَبَاحْ![1]

تحية لقدوم حفيدة جميلة وهب الله لنا إياها في صباح يوم جميل أسميناها زَهرة جعلها الله من نبات السلامة والذرية الصالحة النافعة. إنه سميع مجيب:

لـك الـحـمـد ربّـي عـلـى زهـرةٍ أطـلّـت عـلـيـنـا بـهـذا الـصـبـاح
أشـاعـت بـأعـمـاقـنـا فـرحـةً نـعـمـنـا بـهـا بـعـظـيـم انـشـراح
أيـا زهـرة الـخـيـر يـا حـلـوةً لـقـد حـزت حـسـنـاً تـجـلّـى ولاح
بـهـاءً جـمـيـلاً ونـوراً مضيئاً عـلـى الـوجـه والـشـفـتـيـن الـمـلاح
وبـالـخـد والـمـقـلـتـيـن اللتين شـان فـي الـنـفـس عـطـر الأقـاح
تـبـارك خـالـقـك الـمـسـتـعـان عـلـى كـرمٍ عـمَّ مـنـه وفـاح
أيـا زهـرةً أشـرقـت بـالـهـنـا بـأقـصـى مـعـانـيـه مـمـا يُـتَـاح
لـقـد سُـرَّ أهـلـوك حـتـى الثمالة روحـاً وقـلـبـاً، مـسـاء صـبـاح
وقـاك الإلـه عـنـاء الـحـيـاة وأعـطـاك مـنـهـا كـنـوز الـنـجـاح

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 11/ 5/ 1996م

قُدومُ طفلَة![1]

رزق الشاعر حفيدة جميلة سُمّيت (وفاء) فكانت هذه القصيدة:

يـا طـفـلـةً جِـئْـتِ ونـحـن إلـى ... لـقـيـاك فـي شـوقٍ وفـي لـهـفـةِ

مـا أجـمـلَ الـيـوم الـذي جئت به ... مـا أسـعـد الـلـحـظـة فـي الأسـرةِ

تـلألأ الأنـسُ بـأعـمـاقـنـا ... وفـاضـت الأنـفـس بـالـفـرحـةِ

وفـاءُ: مـا أحـلاك مـن طـفـلـةٍ ... مـا فـي جميع الأرض مـن طفلةِ

وافـت وكـان الـحُسن فـي وجهها ... كـوجـهـك الـمـفـتـرِّ بـالـبـسـمـةِ

كُـسِـيْـتِ حـسـنـاً رائـعـاً اعتلى ... وجـهـكِ بـالـنـور وبـالـرِّقـةِ

لا أدري أأفـصـح عـن سـحـره ... فـي الـثـغـر، أم ذاك فـي المقلةِ

حـسـنٌ حـبـاكِ بـه خـالـقٌ ... سـبـحـانـه الـمـبـدع فـي الـخـلـقـةِ

وفـاءُ، كـم كـان أنـس أبـيـكِ ... وكـم كـانـت الـقـمـة فـي الـفـرحـةِ

فـي أمـك الـمـسـرورة حين انبرت ... مـن مقلتيها الـدمـعـة لـلـفـرحـةِ

مـا أجـمـل الـدمـع الـذي ينبري ... مـن مـقـلـة الـفـرحـان بـالـنـعـمـةِ

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج الظبيانية

مُـعَـبِّـراً عـن عـظـم حـلـو الـسـرور وفـــائـــق الـبـهـجـة فـــي الـمـهـجـةِ

وفـــــاء أدعـــــوه ربّـــــي الـجـلـيـل يـــكـــون نـــشـــؤك كـــالـــزهـــرةِ

تُـسِـرُّ الـقـلـوب، تـريـح النفوس وتـنـضـح بـالـعـطـر فـــي الـنـفـحـةِ

طِفْلِي!

من وحي براءة وطهارة الطفولة؛ نشرت بمجلة زهرة الخليج:

طـفـلـي وأنـــت هـنـائـي وبـــهـــجـــتـــي وبـــهـــائـــي
وكـــنـــز عـــمـــري وذخـــري وبـــلـــســـمـــي ودوائـــــي
أرى بـــوجـــهـــك أنـــسـي وفـــرحـــتـــي وهـــنـــائـــي
فـــبـــســـمـــة تـــتـــهـــادى مـــن ثـــغـــرك الـــوضّـــاءِ
تـــزيـــح عـــنّـــي هـمـومـي تـــزيـــلُ عـــنِّـــي عـنَـائـي
ونـــظـــرةٌ جِـــدّ جـذلَـى مـلـيـئـةٌ بـالـنـقـاءِ
رقـيـقـةٌ لا تُـضـاهـى تـــفِـــكُّ عـــنّـــي انـطـوائـي
إنـــي لأحـــمـــدُ ربـــي أَن عـشـت فـي الـنـعـمـاءِ
وإنـــنـــي قـــد رزقـــتُ مـــنـــه بـــخـــيـــر هـــنـــاءِ
لـــه الـــثـــنـــاء جـــزيـــلاً ربّـــي لـــحـــلـــو عـــطـــاءِ

* * *

وحـــيـــنَ أيـــديـــك تـلـهـو بـــخـــدش أنـــفـــي وأذنـــي

أو ترمي الثوب عفواً أو تنزع الشيءَ مِنِّي

أو تسرع الخطو جرياً لِلإرْتما فوق حضني

أو ترفع الصوت لحناً حلواً يُشَنِّف أذني

تناغياً وابتهاجاً فإنني، ألف إنّي!

أراقب الحال حبّاً أراك في عمق عيني!

ذاك الملاك الصغيرِ الذي تربّع مِنِّي

مكاسب والحسن طرّاً فاحفظ إلهي ابني

فأنت أكرم معطٍ يجود من غير مَنِّ

طِفْلِي![1]

اهزوجة أب حنون لطفله الصغير الجميل!

طـفـلـي حـبـيـبـي الـمـفـدّى ... بـــــأيِّ حـــلـــوك أبـــــدَأ

بـــالـــوجـــه يـــشـــرق نـــــوراً ... بـــالـــثـــغـــر يـــبـــســـم ودّا

بـبـســمـة الـطـهـر تـمـحـو ... مـــا حـــلَّ بـالـقـلـب جُـهـدا

مـــن أجـــل ســعـيٍ حـثـيـثٍ ... لـلـعـيـش كـــدحـــاً وكـــدّا

أم بـــالـــتـــشـــبّـــث يـــومـــاً ... بـــذيـــل كـــبـــشـــك وِدَّا

أم بـــالـــتـــشـــاكـــس ضـــربـــاً ... بـــأخـــتـــك الـــيـــوم عـــمـــدا

وعـــــضِّ كـــلـــتـــي يـــديـــهـــا ... وشـــــــدّك الـــشـــعـــر شـــدَّا

حـتّـى اسـتـغـاثـت صـراخـاً ... والـــحـــدش لـــم يـــنـــس خـــدَّا

مـــاذا تـــرى ســـوف أعـطـي ... لـلـشـعـر هـــــزلاً وجِـــــدَّا

ســـوى الـــتـــغـــنّـــي بـحـبٍّ ... بـكـل مـــا الـطـهـر أســـدى

مـــن رقـــــةٍ وعـــنـــادٍ ... فـــأنـــت لـلـقـلـب حِـــــدَّا!

---

(1) نشرت بجريدة الاتحاد الظبيانية 9/ 6/ 1995م

سِـــــــرُّ الـــــســـــعـــــادة فـيـــه والـــعـــيـــش يـــصـــبـــح رغـــــدا

إذا غـــــــــدوتَ مـــعـــافـــى يـــــا نـــــور عـــيـــنـــي الـــمـــفـــدَّى

يـــحـــمـــيـــك ربـــــــي تـــعـــالـــى مـــــن كـــــل ضـــــــرَّاءَ أو دَاءْ

طفلي..!(1)

كان أحد الأطفال في صغر سنه مرح بخفّة دم ألهبت شاعرية جده بقصائد متتابعة نشرتها له زهرة الخليج:

طـفـلـي وروحـــي وراحـــي وبـــهـــجـــتـــي وانـــشـــراحـــي
وكـــل آفـــاق أنـــسـي فـــي الـلـيـل، أو فـي الـصـبـاح
بـــنـــظـــرةٍ مـــنـــك جـــذلَـــى مـــن مـقـلـتـيـك الـمـلاح
أو بـــسـمـــةٍ تـــتـــهـــادى مـــن ثـــغـــرك الـــوضَّـــاح
تـــطـــيـــر عـــنّـــي هـــمـــومـي وتـــخـــتـــفـــي أتـــراحـــي!
فـــأنـــت ســـرّ ســـروري ومـــنـــتـــهـــى أفـــراحـــي

* * *

يـــا طـــفـــل مـــا أنـــتَ إلا عـــطـــرٌ، كـــعـــطـــر الأَقـــاح
أو نـــســـمـــةٌ تـــتـــهـــادى عـــنـــد انـــبـــلاج الـصَّـبـاح
تُـــلَـــطِّـــفُ الـــجـــوَّ، تـعـطـي أحـــلـــى وأبـــهـــى انـفـتـاح

(1) نشرت بجريدة الاتحاد الظبيانية 1999/ 6/ 15

لـــلـــنـــاس كـــمـــا يـــهـــبـــوا لـــلـــســـعـــي: بـــل لـــلـــكـــفـــاح

لـــلـــقـــمـــة الـــعـــيـــش كـــــدّاً فـــي غـــبـــطـــةٍ وانـــشـــراح

وفـــــي انـــتـــشـــار بـــديـــع بـــكـــل دربٍ وسَـــــاحِ

* * *

يـــا طـــفـــل يـــا خـــيـــر رزقٍ مـــن ربـــنـــا الـــفـــتَّـــاحِ

أشـــيـــاك أحـــلـــى وأحـــلـــى مـــن كـــل حـــلـــوٍ مـــتـــاح

لـــذيـــذة لا تُـــضـــاهـــى لا فـــي الـــشـــذا الـــفـــوَّاحِ

ولا بـــشـــهـــدٍ وتـــيـــنٍ ونـــاضـــج الـــتُّـــفـــاحِ

أشـــيـــاك أرقـــى دواءٍ وبـــلـــســـمٍ لـــلـــجـــراحِ

يـــا رب احـــفـــظ صـــغـــيـــري فـــي لـــيـــلـــه والـــصَّـــبـــاح

مُعَلِّمِيْ..![1]

إنَّ المعلِّمَ في السمو يداني ... ما للأبوُّةِ من عظيم مكانِ

فَكِلاهُما في البذل فيما يعتلي ... برؤى البنوّة نشأةً سِيّانِ

فالوالد النبهان يعطي إبنه ... الحب والتهذيب في تحنانِ

فيما المدرس يعتلي بفهومه ... صقلاً فيملأها بحلو بيان

علماً وتربيةً وخلقاً فاضلاً ... ونقاوةً في الحسِّ والوجدان

أما التمسك بالتدين والتقى ... فهو الأساس لِيعطيَ الاثنانِ

دور المعلم دور من لا ينبغي ... أن يهمل التأسيس في البنيانِ

ماذا يكون إذا الأساس مخلخل ... لا شك فالبنيان هاوٍ فاني

قدِّر معلمك الجليل وأعطه ... يا أيها التلميذ كل حنانِ

أصغِ إليه وكن ذكياً ناجحاً ... للفوز بالتكريم حلو تهاني

من أهلك الأحباب حيث ترهم ... ما أجمل الابن الذكي الهاني

إن المعلم فضله وعطاؤه ... جَمٌّ عظيمٌ ليس بالإمكانِ

---

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 27/ 5/ 1999م

أن أختصِره بما أقول ترنّماً بالشعر: فهو يفوق كل بيانِ

هو هكذا دوماً كريمٌ فاضلٌ يعطي الكثير بدونما تمنانِ

منذ القديم وفضله متألق وسيبقى مؤتلقاً مدى الأزمانِ

مَدْرَسَتِيْ ..![1]

أنــتِ لــي عـنـصـرٌ مـهـمٌ لعيشي ... لـحـيـاتـي، لأمـــر كـــل كـيـانـي

أنـت كـالأكـل، كـالـشـرب أسـاسـاً ... لِـضـمَـآنَ الـحـيـاة فـي بنياني

لـيـس للجسم قـيـمـة دون علمٍ ... يـرفـع الـمـرءَ قـيـمـة لـلـعَـنَـانِ

أنـت يـا مـعـهـدي ويـا نـبـع سعي ... لاكـتـسـاب الـعـلـوم والـعـرفـانِ

أنـت فـي عمق خـاطـري وشـعـوري ... مـثـل أمّـــي الـتـي بـعـمـق جناني

لـك قـــدرٌ مـن الـمـحـبـة ضـخـمٌ ... فـي فـــؤادي يـصـب فـي شـريـانِ

أنـت مهما أوتـيـت فـي الشعر باعاً ... مستطيلاً وفـي الـــرؤى مِـــنْ بياني

لا أرى أنـنـي بـشـعـري أرقـى ... مـسـتـوى قـــدرك الـعـظـيـم الـشـأنِ

أنـت فـوق الأشـعـار، أنـت مـنـارٌ ... رائـــع لـلـوصـول نـحـو الأمـانـي

مـا ألـــذَّ الأيـــام فـيـك قضينا ... فـي سـبـاقٍ مـا بـيـن درس وثـانـي

نـتـسـاقـى مـع الأخِـــلّاءِ كـؤوسـاً ... مِـن عـلـومٍ يُـصَـبّ فيها التفاني

إنـهـا فـرصـة الـشـبـاب انـتـهـزنـا ... لاكـتـسـاب الـعـلـوم والـعـرفـان

---

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 22/ 9/ 1995م

فشكرنا وقد غدونا كباراً نتبارى في خدمة الأوطانِ

أنت يا معهدي منار كريم أنت نبع الذكا لصقل الكيان

صانك الله للعلوم معيناً دافقاً بالعطاءِ طول الزمانِ

برؤى حية تألق خلقاً وسلوكاً حلواً بهدي قرآن

أنت بل أنت فوق كل غذاءٍ أنت للروح الغذاءُ الثاني

يَا رَبَّةَ البَيْتِ..![1]

يـا ربَّــة البيت يـا مَـن أنــت بهجته ... وسِـــرُّ فـرحـتـه فـي سـائـر الحقبِ

يـا مــن خلقت لـه كالعطر رائـعـةً ... تعطين خير الشذا في أفقه الرحب

مـن غير مـا سخطٍ يـومـاً ولا ضجرٍ ... ولا اكـتـئـابٍ ولا مَــنٍّ ولا غضبِ

تسدين للكل فـي حـبٍ وفـي فـرحٍ ... مـلء الـجـوانـح فـي زهـو وفـي طرب

خير العطا أطــراً بــذلاً وتضحيةً ... حـدبـاً ومـرحـمـةً فـي قـالـب ذهبي

كيما يعيشوا بها الأجــواء هانئةً ... مــن غـيـر مـا نـكـدٍ يـومـاً ولا كـرب

للزوج، للشيخ، للابن الصغير لمن ... قد ضمّه عِـشّـكِ الميمون في حدب

لم يتعب القلب يوماً أو يَمل ملَلاً ... لأَنَّـــه يـنـتـشـي مــن ذلــك التعب

لـلـه أنــت ومــا تـسـديـن مــن تعبٍ ... فـذٍّ كـريـم ومـا تلقين مـن نَـصَـبِ

يرعاك ربّــي ويعطيك الجزا كرماً ... مــن عـنـده كـل مـا ترجين مـن طلبِ

من صحة، من هناءٍ في الدنا أبـداً ... وجـنـة بـعـد طــول الـعـمـر تكتسبي

فأنت في الأهــل نبراس الهنا ولهم ... كل المنى: تملئين البيت في حدبِ

---

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 9/ 1/ 1993م

حلو الضيا فـيـرون الأرض لامعةً من نـور وجهك، كالأقمار كالشهب

لَنْ نَنسَاك ..![1]

رثاءٌ وحب في أبينا (زايد الخير) غفر الله له وأسكنه فسيح الجنان، إنه سميع مجيب:

(أَزايـــد) لـن ننساكَ مـا عـاشَ كلُّنا ... ولا بعدنا الأجـيـالَ ما عاشت العمرا

فذكراك في عمق القلوب ترسّختْ ... وفـي نبضنا حباً غـدت لـوحـةً تُقرأ

فـأَنَّـى مـشـيـنـا، أو نـظـرنـا فإنّها ... مـحـامـدك الـكـبـرى تثير لنا فخرا!

بنيتَ وأسّـسـتَ الـروائـع جملةً ... على خير ما نرجوه في همّةٍ كبرى

وأنـشـأت للقطر الـعـزيـز متينةً ... هي الـدولـة الشمَّا إماراتنا الكبرى

ونَـــالَ مـن الـخـيـر العميم بذلته ... كثير مـن الأقـطـار، تـشـدو بـه ذكـرا

جـــزاك إلـــه الـكـون أجـــراً معطراً ... جناناً، لما قدمت مـن سـيـرةٍ عطرا

ووفَّـــق أبـنـــاءً كـــراماً رئيسهم ... (خليفتك) الميمون أن ينهجوا سَيْرَا

رسمتَ الخُطَى فيه بحذقٍ وخبرةٍ ... وخـلـق تجلَّى فـي شمائله طُـهْـرَا

تقبَّل دعـائـي يـا إلـهـي وجُـــدْ بِـهِ

---

(1)

الإمَارَاتُ العَرَبيَّةُ المتَّحدَةُ[1]

أحبُّها، وأحب الشيخ بانيها ... أرجو له جنة الفردوس يأويها!

فقد بنى دولةً ازدان طابعها ... بطابع الحب للإنسان يأتيها

من كل شبرٍ من الدنيا بكاملها ... حتى غدت واحةً للكل: من فيها

من الأهالي من الأجناس وافدةً ... من شاسع الأرض: أحلى بقعة فيها

ما لم بأيِّ زمانٍ أو بأيِّ ربىً ... الناس عايشة مذ رب باريها

أقامها هذه الدنيا لتنعمها ... كل الورى بسلام آمن فيها

لِله حمدٌ وشكرٌ ما شَدتْ وَرْقٌ ... بأيكها تبدع الألحان حاليها

رَبِّي له جنة الفردوس تسكنه ... ابن الأشاوس منشؤها وبانيها

وتحفظ الشيخ راعيها (خليفته) ... أبو المكارم من بالضبط ماشيها

خُطى أبيه بحب للجميع كما ... هو الفقيد أُبُوه الزين بانيها!

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج الظبيانية 2012م

حُبِّي لَهَا..![1]

(أم العيال)

حُـبِّـي الـصَّـادق، الـلاصـق بي ... بـعـمـيـق الـقـلـب الـمـلـتَـهِـبِ

بـحـنـايـاي، لـمـن أحـببـتـهـا ... أم أولادي الـتـي لـم تـغِـبِ

عـن خـيـالـي، لا ولا ثـانـيـةٍ ... حـيـنـمـا يـجـري بـدفـق الـعـصـبِ

لَـكَ أن تـسـألـنـي، مـا سِـرّهُ ... مـا الـذي أوصـلـه ذي الـرتـبِ

إنّـهـا حـقّـاً أتـتـنـى دُرّةً ... لا تـضـاهـيـهـا كـنـوز الـذهـب

أسـعـدتـنـي أبـهـجـتـنـي عـشـرةً ... فـوق مـا أحـلـم مـذ كـنـت صبي

ربَّـتِ الـنـسـل كـمـا أهـوى رُؤىً ... فـتـيـةٌ قـرّت بـهـم عـيـن الأب

وابـتـسـام الـثـغـر مـن فرحتها ... بـحـيـاتـي أبـداً لـم يـغـب

لـكِ أن تـسـألـنـي مـا سـرّهـا ... إنـهـا ابـنـة قـومٍ نُـجُـبِ

عـلّـمـوهـا الـحـب مـذ نشأتها ... فـأتـت مـعـجـونـةً بـالأدبِ

عـمـرهـا مـا وجّـهـت لـي أبـداً ... غـيـر تـعـبـيـرٍ بـطـعـم الـعِـنَـبِ

---

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج 31/ 3/ 2012م

ولـــذا أمـطـرتـهـا شـعـري رؤىً حـــلـــوةً غـــــرَّاً بـطـول الـحـقـبِ

لُغَتِي العَرَبِيَّة الجَمِيْلَة..![1]

حلوة أنت في انطلاقك في اللفظ أشِعراً أتيتِ أم جئت نثراً
تتراءى بك المقالات والشعر وحلو الكلام تبراً، ودرّاً
لك عمق في الطرح في البعد في القول لصنع الرؤى تألق سحراً
يبعث الدفء في النفوس انتشاءً وابتهاجاً فتغتدي منه سكرى
تتحرّى الجميل منه في الشعر قصيداً، أم جاءَ في الفكر نثرا
لغتي أنت، روعةٌ وجمالٌ وكنوزٌ تنساب في القول نهرا
فيك سحرٌ وفيك رقةُ لفظٍ فاق ما في اللغات في الأرض طُرَّا
سوف يبقى لك الزمان مَعِيناً دافقاً للبيان دهراً فدهرا
حلوة أنت في الخطابة في النظم وفي كل ما تنجز فكرا
هكذا أنت سائر الوقت وطول الزمان في الناس غرَّا
دمت للضاد منبراً ومعيناً دافقاً تزدهين مجداً وفخرا
صانك الله ما استدارت دهورٌ ووقاك الإله شرَّاً وضرَّا

(1) نشرت بمجلة زهرة الخليج وأذيعت في راديو لندن BBC في البرنامج الثقافي (رياض الشعر).

الكِتَابْ..![1]

بمناسبة إقامة معرض الكتاب الثامن المقام بالمجمع الثقافي

لـعِـرس الـكـتـاب اعـتـرانـي سـرور ... عـظـيـمٌ، لأنّـــي أحـــب الـكـتـاب

ومـــن يـا تـرى لا يـحـب الجليس ... الأنـيـس الحبيب لطيف الإهـاب

ولا يـسـتـطـيـع لـــه صـحـبـةً ... بـــأخـــذٍ نـابـطٍ بـــدون صعـاب

فـيـلـقـي بـأسـطـره الانـتـعـاش ... لـشـعـر جـمـيـلٍ وشـهـدٍ مُـذاب

وإلا عـلـوم زَهـــت اعـتـلاءً ... وإلا حـكـايـا الـصـبـا والـشـبـاب

وإلا أحـاسـيـس حـــبٍّ رقـيـق ... يـهـيـم بـحـب الـصـبـايـا الـعِـذاب

فـمـا أروع الـمـرء يـأتـي الكتاب ... بـأحـلـى هـــدوءٍ وإغـــلاق بـاب

يحلق فـيـه انـتـشـاءً لفتت لفنٍّ ... وإلّا لـعِـلـمٍ مـــدار الـسـحـاب

بـعـيـداً عـن الـمـزعـجـات الكثيرة ... فـي ذا الـزمـان الـكـثـيـر العجاب

بـمـا يـدخـل الـبـيـت مـن غـيـر إذنٍ ... ويـخـتـرق الـــدار مـــن دون بـاب

لـعـمـري أن الـكـتـاب صـديـق ... سـيـبـقـى كـذلـك خـيـر الـصـحـاب

---

(1) نشرت بجريدة الاتحاد الظبيانية 11/ 1/ 1998

فــلا أي شـــيء سـيـأخـذ منه مـكـان الـــصـــدارة والاجـــتـــذاب

تـخـلـدُ فـيـه جـمـيـع الـعـلـوم بـكـل الـعـصـور وكـــل الـحـقـاب

هـلـمـوا إلـيـه بـنـي الـعـلـم نـهـراً تـعـبّـون مـنـه لـذيـذ الـشـراب

لـيـغـدو لـكـم فـي الـــورى مركز رفـيـعٌ مـمـيَّـزَ عـالـي الـجـنـاب

خـــذوهـــا نـصـيـحـة مـــن جـربـت أحـاسـيـسـه فـضـلَ نـفـع الـكـتـاب!

أَخِيْ.. شقِيقيْ..![1]

يا روح روحي ويا ذخري ويا سَنَدي أخـي شقيقي.. رفيق العمر لـلأَبَـدِ
أحِـسُّ أنـك في عمقي وفـي خَلَدي الكنز أملكه فـي حـاضـري، وغـدي
وكـيـف لا؟ ودمـائـي أصلها نسقٌ مـمّـا بقلبك يـجـري صـافـيـاً ونـدي
أخي شقيقي، أرى فيك الـرؤى أبداً ذاك النصير الـذي حـقّـاً يشدُّ يدي
لأَقضي العمر في هـذي الحياة بلا مصاعب أو هـمـومٍ أو رؤى نَـكَـدِ
حبل الأخـوة حبلٌ ذو عـرىً أبـداً شديدة الحبك لا تخفى على أحـدِ!
قد صاغها الله للأقوام كي يصِلُوا أرحامهم فينالوا الفضلَ مِـن صَمَدِ
لِـذَا، فأنت أخـي زادي ومنطلقي وعـدّتـي وعـتـادي حـاضـري وغـدي
لأبـك الأخ، بـل ذاك الشقيق دمـاً مـمـا بقلبي لـه دفـقٌ وفـي جسدي
يُحَيِيْكَ ربـي تعالى ما حييت على خير مـن النعم الكبرى مـن الـرَّغَـدِ

---

(1)

وَلَدِيْ..![1]

أَحِسُّ أنك في عمقي وفي خلدي ... وفي طموحاتِ آفاقي ليوم غدِ
الكنز أملكه في حوزتي سنداً ... لآتي العيش.. يا ابني ويا ولدي
فكن كما أنا من قلبي ومن حدقي ... أهوى.. فريد العطا في الخلق والرشد
مُكلَّلاً بمزايا العلم تطرحه ... لخدمة الناسِ في صبرٍ وفي جلَدِ
فالمرء إن لم يكن للناس ذا مدَدٍ ... فليس يصبح ذا ذكرٍ وذا عمد!
وإن هو العكس نال الحب مكتملاً ... منهم.. ونال الرضا من ربه الصَّمد
فكن بكل الرؤى السماءِ مكتسباً ... بصورةٍ، لم تُرَ يوماً على أحدِ
للفوق ما خاطري يوماً لعشقها ... أو مرّة خطرت فكراً على خَلَدي

(1) نشرت بمجلة الاتحاد الظبيانية 12/ 1999م

أَقَارِبِيْ.. وَأَرْحَامِيْ![1]

أهـلـي وكـل أقـاربـي وأرحـامـي ... مـنّـي بـمـوقـع مـهـجـتـي وكـيـانـي

أبـداً أكـنُّ لـهـم بـداخـل خافقي ... نـبـضـاً وحـسَّـاً فـي وجـيـب جناني

حـبّـاً تـألّـقَ فـي المكلنة عيشةً ... قـدراً وعـطـفـاً فـي أعـز مـكـان

فـرحـي مـنـوط بالمسيرة فيهمو ... وكـذاك حـزتـهـمـو بـه أحـزانـي

أو دمـائـي مـن عـزيـز دمَـائـهـم ... فـي القلب تـجـري فـي دمـا شرياني

أهـلـي همو دومـاً ومهما انبرت ... جـم الـدهـر تـدور فـي الأزمـان

لهمو الحقوق عـليَّ فيما أجتلي ... مـن كـثـر مـالٍ أو رفـيـع مـكـان

إن يـسَّـرَ الـلـه الـغـنـاء لحالتي ... فـعـلـيَّ أن أعـطـيـهـمـوا بـحـنـان

وإن اشـتـكـى عـضـو تـأثـر صحة ... فـعـلـي أن أسـعـفـه فـي الـمـيـدان

أهـلـي، وأرحـامـي وكـل أقـاربـي ... جـزء مـن الأعـضـا بـكـل كياني

ربـي لـهـم وفـق جـهـودي نحوهم ... بـرَّاً يـزيـد عـلـى طـمـوح جناني

ولإخـوتـي طـرَّاً فـابـعـد غفلة ... فـالـبـعـض مـنـهـم لـيـس باليقظان

---

(1) نشرت بمجلة الخليج 2012م

ليعيش فـي جـم الـحـنـو عليهمو ويـنـبـه الإحـســاس مــنْ نـسـيـان

مـا أروع الإنــســان يحيا دائـمـاً جــم الــســخــاوة طـيـلـة الأزمــان

وَطَنِيْ..![1]

وطـنـي.. يـا وطـنـي. يـا وطـنـي ... يـا رنـيـنـاً فـي فـؤادي عَـذِبِ

يـا نـداءً كـلـمـا أسـمـعـه ... أجِـدُ الـفـرحـة فـي قـلـبـيَ الأَبـي

تـمـلأ الـوجـدان مـنـي طـربـاً ... آه.. مـا أحـلاه فـذ الـطـرب

كـيـف لا أطـرب والـحـبُّ غـدا ... بـحـنـايـايَ: بـكـل الـعـصَـبِ

لـكَ يـا مـوطـن عـزّي صَـاخِـبـاَ ... فـوق مـا مـوج الـبـحـار المتصخِبِ

أنـتَ يـا مـوطـن عـزّي أبـداً ... فـي حـنـايـايَ عـظـيـم المنصب

أنـا أفـديـكَ بـروحـي فـرحـاً ... أنـت لِـي حـبَّـاً كـأمِّـي وأبـي

فـي ربـاك الـغِـر نـلـتُ المبتغى ... مـن أمـانِـيِّـي، وكـل الـطـلـب

نِـلْـتُ فـيـكَ الـعـيـشَ حـلـواً رائـعـاً ... فـوق مـا أرجـوه: عـيـشٌ ذهـبـي

أنْـتَ يـا مـوطـن عـزّي سـاكـنـاً ... أبـداً مـا عـشـتُ عـمـق الـهُـدُبِ

بِـكَ أحـيـا شـامـخـاً فـي أمّـتـي ... بـلـسـانـي: بـانـتـمـائـي الـعـربـي

رَبِّ يـحـفـظـك أمـانـاً دائـمـاً ... رب يـحـفـظـك بـطـول الـحـقـب

---

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 7/ 4/ 2009م

ربّ فاقبل لي دعائي إنّني بهوى حبِّي لهُ لم أكذب

وطني، يا وطني يا وطني دمتَ لي حبَّاً بأعلى الرتب

أُمَّتِي العَرَبِيَّة..![1]

أمّـــةَ الـــعُـــربِ أمـــا آنَ لنا ... نُـبْـهـرُ الـدنـيـا شـمـوخـاً عَـرَبَـا

أوَ مـــا آبـــاؤنَـــا قـــد رفـعـوا ... راســـنـــا الـشُـهـبَ عـــلاءً وإبـــا؟

نـحـن مـن أعـطـى لـهـم مـا وصـلـوا ... رفـعـةً، هـــذا الـسَـنـاء الأرحـبـا

نـحـن أذكـــى أمـــةٍ قـد بلغت ... بـذكـاهـا الـفـذّ فـيـمـا ذَهَـبَـا

مـسـتـوى الأنـجـم مـجـداً وعُـلاً ... لـــم لا نـصـعـدُهـا الـشّـهـبـا

بـذكـانـا الـيـوم والـمـجـد لنا ... مـنـذ كـــان الـدهـــر أمّـــاً وأبـا

أعـلِـنُـوهَـا نـهـضَـةً شـامـلـةً ... نـدهـش الـشـرق بـهـا والـمـغـربـا

لـيـس صـعـبـاً مـمـا أنـا أطـلـبـه ... وبـدنـيـانـا الـكـرام الـنّـجـبـا

وبـأيـديـنـا الـثـراء مـكـتـمـلاً ... وأراضـيـنـا تـدر الـذهـبـا!

إنـهـا صـيـحـة ابـنٍ مـخـلـصٍ ... يـتـمـنـى أن يـرى ذا الأربـا

قـبـل أن يـرحـل عـن دنـيـاكـمـو ... قـد تـجـلَّـى رائـعـاً مـنـتـصِـبـا

أمـم الأرض اسـتـفـاقـت هِـمَـمـاً ... وجـــرت نـحـو عـلاهـا خـبَـبَـا

---

(1) نشرت بجريدة الخليج (عدد الشباب) 16/ 12/ 2008م

وبـنـو الـعـرب نـيـامٌ هَـجَّـعٌ وهـم الأسـد الـكـرام الـنـجبا

فـكـفـانـا مـن سـبـاتٍ مـزعـجٍ مـنـه زخـم الـسـعـي مـنّـا قـد خبا

أخِيْراً..!

أخـــيـــراً.. أخـــيـــراً فـكـل أخٍ لـمـولـى الـبـريـة حـقّـاً مـطـيـعُ
مـحـبٍّ وَدُودٍ لـحـلـو الـسّـجـايـا بـشـوش الـمـحـيّـا كطقس الـربـيـعُ
حـنـونٍ عـلـى الـكـل مـن عمقه كـعـطـف الأمـومـة نـحـو الـرضـيـعُ
فـذاك حبيبي وفـي عـمـق قلبي لـه الـحـبُّ عـنـدي بـأفـقٍ رفـيـعُ

أبوظبي
17/ 9/ 1433هـ 5/ 8/ 2012م

1 الاهداء.....
2 خاطرة.....
3 المقدمة .....
4 حبّي لخالقي .....
5 سيّدي يا رسول الله.....
6 أبي (1) .....
7 قدر أبي.....
8 أبي (2) .....
9 أبويَّ (1).....
10 أبويَّ (2).....
11 أمِّي (1).....
12 قلب الأم .....
13 أمّي (2).....
14 أمي (3).....
15 قدر أمي .....
16 إلى ولدي (1).....
17 أُبُنَيَّتي.....
18 ولدي (2).....
19 زهرة الصَّباح .....
20 قدوم طفلة.....
21 طفلي (1).....
22 طفلي (2).....
23 طفلي (3).....
24 ....

25 معلمي .....
26 مدرستي.....
27 يا ربة البيت.....
28 لن ننساك.....
29 الأمارات العربية المتحدة.....
30 حبي لها (أم العيال) .....
31 لغتي العربية الجميلة.....
32 الكتاب.....
33 أخي.. شقيقي .....
34 ولدي (3).....
35 أقاربي وأرحامي.....
36 وطني .....
37 لغتي العربية .....
38 أخيراً أخيراً.....

الشاعر في سطور

ـ عبد الله محمد المساوي

ـ إماراتي الجنسية.

ـ وُلد بمدينة سيؤون حضرموت. اليمن عام 1929م.

ـ تخرج من مدارس النهضة العلمية بسيؤون في كافة المراحل.

ـ اشتغل لفترة طويلة في مجال التجارة وحقق فيها نجاحات بارزة.

ـ انتقل إلى دولة الإمارات عام 1976م وحصل على جنسية الدولة.

ـ اشتغل بالدولة في وظيفة خطاط ومترجم لمدة 15 سنة حتى حصل على التقاعد أواخر عام 1997م.

ـ درس اللغة الانكليزية حينما كان بالمهجر بالشرق الأقصى حيث استمرت به الهجرة زهاء خمس سنوات.

ـ كان للشاعر ولع كبير باللغة العربية وآدابها والأدب العربي بصفة عامة وذلك منذ فجر شبابه وساعده في ذلك والده الأستاذ العالم والشاعر والأديب المتميز محمد المساوي ـ رحمه الله ـ إلا أنه بانشغاله بالتجارة ابتعد عن الشعر لفترة طويلة حتى استعاد نشاطه الأدبي والشعري بعد

الاستقرار في هذه الدولة الكريمة.

ـ متزوج وله تسعة أبناء ذكور وخمسة إناث.